

الصفحة: 46 – 59	تاريخ النشر: 31 / 12 / 2021	تاريخ القبول: 31 / 12 / 2021	تاريخ إرسال المقال: 10 / 04 / 2021	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021
-----------------	-----------------------------	------------------------------	------------------------------------	-------------------------------

مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية

من خلال " كاتيكا " Kateika

The contribution of home economics in covid 19 crisis confrontation:
The Japanese experience in the global crisis effects confrontation by
KATEIKA

deriouche.nourelhouda@gmail.com	جامعة البليدة 2، (الجزائر)	دريوش نور الهدى *
mousserati.khaoula@gmail.com	جامعة البليدة 2، (الجزائر)	مسراتي خولة

ملخص:
في ظل عولمة الأوبئة التي شهدتها العالم، خاصة في الفترة الأخيرة التي عرفت انتشار فيروس كوفيد 19، مسببا أزمة عالمية شلت جميع المجالات في معظم الدول، وجدت الحكومات نفسها مضطرة للاعتماد على الاقتصاديات الوطنية بشكل أكبر، كما اضطرت الأسر بدورها للعودة للاقتصاد المنزلي كضرورة لتلبية حاجياتهم في ظل الأزمة. حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي تم من خلالها استغلال الاقتصاد المنزلي لمواجهة آثار أزمة كورونا في اليابان في بعض المجالات، كالعودة للطبخ والخياطة منزليا، والحرص على رعاية الأطفال بإشراف شخصي من الوالدين. توصلت هذه الدراسة في الأخير لوجود اهتمام كبير من طرف الهيئات التعليمية في اليابان على تعليم الاقتصاد المنزلي "كاتيكا" KATEIKA للطلبة منذ المراحل المبكرة، الشيء الذي ساهم بشكل إيجابي في الحد من آثار أزمة الكوفيد 19 على الأسرة اليابانية، وزيادة التقارب بين أفرادها.
<u>الكلمات المفتاحية: : اقتصاد منزلي، كاتيكا، أزمة كوفيد 19، اليابان.</u>

* المؤلف المرسل: نور الهدى دريوش

الصفحة: 46 – 59	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika
-----------------	-------------------------------	--	--

Abstract:

In the light of epidemics globalization, especially in the last period of covid 19 virus spread, causing a global crisis, which touched all the fields in most of countries, the governments had to focus on internal economics, and the families had to return to home economics, as a necessity to meet their needs during the crisis. This study aimed to identify the way that Japan used home economics to confronting the crisis effects in some of fields, as home cooking, home sewing, and take care of children by their parents. This study reached that the educational bodies in Japan are very interesting in the topic of home economics learning “Kateika” to their students, since their early phases, which act positively to reducing the crisis effects

Keywords: home economics, kateika, covid-19 crisis, Japan.

مقدمة:

شهدت السنة الأخيرة انتشارا واسعا لفيروس كوفيد 19، والذي تسبب في أزمة عالمية شلت كل القطاعات في جميع البلدان على حد سواء، ما دفع بالحكومات لإعلان حالة الطوارئ والغلق الكلي للعديد من المؤسسات الصناعية والخدمات، وإلزام الجميع بالجلوس في المنزل واجتناب مغادرته إلا للضرورة القصوى، إضافة لتعليق الرحلات الجوية والبحرية، بغلق الحدود بين الدول، فأغلقت المطارات والموانئ، ما ساهم في تشكيل عولمة التباعد الدولي، القائمة على الارتداد للداخل، والتركيز على الاقتصاديات الوطنية.

أثرت هذه الأزمة بشكل كبير على القدرة المالية للأسر في تسيير أمورهم، وهذا جراء توقف العديد من الأعمال، فوجد أرباب الأسر أنفسهم بدون مصدر دخل، خاصة أصحاب المهن الحرة، لكن حتى الموظفون الذين يتقاضون رواتب ثابتة تأثرت ميزانياتهم ومداخيلهم، نظرا لتوجه بعض الحكومات لتخفيض الأجور لمجاراة الوضع الراهن، وهكذا اصطدمت الأسر بتحد كبير، خاصة المرأة، باعتبارها المدير والمدير الأول للمنزل، فأصبح لزاما عليها إدراك أن الأزمة لا تقتصر فقط على الجانب الصحي، بل تمتد لأبعاد كثيرة، كما لها تداعيات خطيرة، ما يضعها أمام حتمية إدارة شؤون الأسرة وحمايتها والسهر على راحتها، حتى لا يتأثر أي فرد بشكل سلبي، وخاصة الأطفال، وحتى لا تنقص احتياجاتهم عن الوضع العادي، أو على الأقل التقليل من ذلك الأثر، خاصة فيما يخص صحة وسلامة العائلة وتغذيتهم السليمة، والحرص بشكل أكبر على متابعة تعليمهم بشكل جيد من البيت، حيث أن أغلب الدول اتجهت نحو التعليم عن بعد كبديل حتمي للتعليم التقليدي في ظل الأزمة.

تعد اليابان من الدول الرائدة والحريصة على موضوع الاقتصاد المنزلي (Kateika)، فهي توليه اهتماما خاصا، وتعمل على ترسيخه لدى الأطفال منذ مراحلهم التعليمية الأولى، فهناك مادة خاصة بالاقتصاد المنزلي، يتلقاها الطلبة

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
--	--	-------------------------------	-----------------

اليابانيون ابتداء من الصف الخامس الابتدائي، وهي تحتوي على منهج متكامل فعال، ساهم بشكل كبير في مساعدة الأسر على إدارة شؤونها خلال فترة الأزمة، لأن موضوع الاقتصاد المنزلي لدى اليابانيين مدرج ضمن ثقافة البلد، وليس وليد حتمية فرضتها هذه الأزمة.

في هذه الورقة البحثية سنتناول موضوع الاقتصاد المنزلي كثقافة مترسخة لدى اليابانيين، وكيف ساهم بشكل إيجابي في مواجهة آثار أزمة كورونا التي مست كل العالم.

1- إشكالية الدراسة:

اعتمادا على ما سبق ذكره في مقدمة الدراسة، يمكن طرح الإشكالية وفق الشكل التالي: "كيف ساهمت ثقافة الـ Kateika لدى اليابانيين في مواجهة آثار أزمة كورونا؟"

2- الأسئلة الفرعية:

- تتفرع عن الإشكالية السابقة مجموعة من الأسئلة الفرعية، والمتمثلة فيما يلي:
- فيما تتمثل ماهية الاقتصاد المنزلي؟
 - ما هي الـ Kateika؟ وما هي المحاور التي تركز عليها؟
 - كيف تمكنت اليابان من استغلال موضوع الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19؟

3- أهداف الدراسة:

- تهدف الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى:
- ✓ التعرف بموضوع الاقتصاد المنزلي؛
 - ✓ التعرف على الـ Kateika الياباني؛
 - ✓ عرض تجربة اليابان في استغلال ثقافة الاقتصاد المنزلي لمواجهة آثار أزمة كوفيد 19.

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الحتمية التي فرضتها أزمة كوفيد 19 على الحكومات للاتجاه نحو الاقتصاديات الوطنية، وكذلك من الظروف التي جعلت من الاقتصاد المنزلي الخلاص الوحيد للأسر لتدبير أمورهم خلال هذه الأزمة.

أولا: الإطار النظري للاقتصاد المنزلي

في هذا المحور سنتطرق للمفاهيم الأساسية للاقتصاد المنزلي، من خلال التعريف والأهداف والمجالات التي يهتم بها.

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
--	--	-------------------------------	-----------------

1- مفهومه:

الاقتصاد المنزلي هو نظام يهتم بالأسرة، وجميع جوانب المعيشة العائلية، منذ تأسيس هذا العلم عام 1902 خلال مؤتمر ليك بلاسيد، وفي الوقت الحالي لا زالت مهمتها الأساسية هي تحسين الحياة الفردية والعائلية وسط الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتغيرة. (Gabriel, 1998, p. 22)

2- أهدافه:

تتمثل أهداف الاقتصاد المنزلي فيما يلي: (Home economics, n.d., p. 268)

- زيادة روح المسؤولية لدى المواطنين ليكونوا على استعداد للمساهمة في رفاهية الأفراد والأسر والمجتمعات؛
- إظهار الاستخدام الجيد للمهارات الإدارية والتنظيمية في التعامل مع الموارد الاجتماعية والاقتصادية للذات والأسرة والمجتمع؛
- وضع وتنفيذ الاستراتيجيات لحل المشاكل المعقدة على وجه الخصوص (الطعام، اللباس، الصحة والنظافة وغيرها)؛
- تقييم نقدي للآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في رفاهية الأفراد والأسر والمجتمع ككل.

3- مجالاته:

قسم ريتشارد وبيشر دراسة التدبير المنزلي إلى سبعة مجالات، هي كالتالي: (Is home economics still relevant in the 21st century?, 2020)

1.3. **الطبخ:** يعتبر جزءاً رئيسياً من الأعمال المنزلية، لذلك كان من المهم تعلم كيفية إعداد وجبات متوازنة بناء على مبادئ التغذية.

2.3. **تنمية وتربية الطفل:** تعد من المهام الرئيسية للوالدين وخاصة الأم، فهي المسؤول الأول عن رعاية وتربية الأطفال، ومرافقتهم في جميع مراحل حياتهم، لضمان تنميتهم على السلوك القويم والصحي، وفي أقسام الاقتصاد المنزلي يقوم المعلمون بتعيين الأطفال من دور الأيتام للطلاب، لضمان تعرفهم على نمو الطفل واستجابته بشكل صحيح في مراحل نموه المختلفة.

3.3. **التعليم والتوعية المجتمعية:** نظراً لأن مسؤولية تعليم الأطفال تقع على عاتق الأمهات، فقد تعلمن أفضل الطرق لتعليم الأطفال قراءة أو معرفة الرياضيات الأساسية قبل دخول المدرسة، كما يتم التركيز على إعطاء الأطفال دروساً أخلاقية لتنمية الوعي المجتمعي.

4.3. **إدارة وتصميم المنزل:** فالمنزل بحاجة لتنظيم وترتيب وتنظيف، وفي القسم المخصص لتعليم الاقتصاد المنزلي تم تدريس عناصر التصميم الأساسية لتزيين المنزل وأفضل الطرق للحفاظ على النظام داخله، وشملت الموضوعات النظافة والتنظيم.

5.3. **الخياطة والمنسوجات:** كانت الخياطة ضرورية لكثير من النساء، سمحت لهم بصنع الملابس لأنفسهم، ولأطفالهم وإصلاحها إذا لزم الأمر لتستمر لفترة أطول. تعلم الطلاب كل شيء من كيفية اتباع نمط ما إلى فهم أفضل المواد والنوعيات

الصفحة: 46 – 59	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika
-----------------	-------------------------------	--	--

في الملابس لشرائها.

6.3. الميزانية والاقتصاد: كانت إحدى المهارات الأساسية في التدبير المنزلي الفعال هي إنشاء حساب بريدي أو بنكي مخصص للميزانية المنزلية، فمن المعتاد قيام النساء بالتسوق لجميع أفراد الأسرة، لذلك من الضروري تعليم كيفية استخدام المال بحكمة.

7.3. الصحة والنظافة: من الأساسي التعرف على كيفية تحضير الطعام بشكل صحي وآمن للوقاية من الأمراض، إضافة للتعرف على الإجراءات الصحية لإطعام ورعاية المرضى في عصر عولمة الأوبئة.

ثانياً: الإطار النظري لأزمة كوفيد 19:

من خلال هذا المحور سيتم تعريف فيروس كوفيد 19، وأهم الآثار التي خلفها.

1- كوفيد 19:

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (بن العربي و ربح، 2020، صفحة 161)

2- آثار أزمة كوفيد 19:

خلفت أزمة كورونا العديد من الآثار السلبية والقليل فقط من الآثار الإيجابية، وهذا على جميع الأصعدة والمجالات: (بن الطيب، 2020، الصفحات 196-200)

2-1- الآثار الاقتصادية:

تعددت الآثار التي تركتها أزمة كورونا على الصعيد الاقتصادي، وفيما يلي أهمها:

2-1-1- توقف أو تقليل الخطط التنموية: ولأن أغلب الخطط التنموية تتطلب توفر تمويل كاف لها، وكون العديد من القطاعات تأثرت بالأزمة، فإن العديد منها لن يسير كما خطط لها قبلاً.

2-1-2- ارتفاع الديون السيادية: بسبب كورونا والإجراءات الصحية والاقتصادية لمساعدة الاقتصاد ستقتض كل دول العالم دون استثناء لتغطية هذه المصروفات، مما سيؤدي في نهاية الأمر إلى ارتفاع الديون السيادية.

2-1-3- زيادة الفقر: أدت الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة الوباء إلى البطالة لبعض المهن، وفقدت العديد من الأسر دخلها، وهبطت إلى ما دون خط الفقر، حيث يمكن أن يفقد العالم ما بين 5 إلى 25 مليون وظيفة، وأن يشهد خسائر في حدود 860 مليار دولار إلى 3.4 تريليون دولار للشركات الصغيرة والمتوسطة، والعاملين لحسابهم الخاص، والعاملين بأجر يومي هم الأكثر تضرراً.

2-1-4- ارتفاع البطالة: مع تعثر العديد من الشركات رغم المساعدات، سترتفع أعداد البطالة التي يجب أن تراقب بشكل

الصفحة: 46 – 59	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika
-----------------	-------------------------------	--	--

حذر وجيد لحساسيتها وعدم بلوغها مستويات قد تؤدي إلى مشكلات أكبر من الفيروس.

2-1-5-زيادة حالات الإفلاس: من المتوقع زيادة حالات الإفلاس خاصة في القطاع الخاص.

2-1-6-تحقيق الخسائر: وهذا في ظل عدم التمكن من البيع، سواء من ناحية عدم القدرة على الإنتاج أو بسبب إغلاق قنوات البيع والتوزيع.

2-2-الآثار الاجتماعية:

من أبرز الآثار الاجتماعية التي خلفتها أزمة كورونا:

2-2-1-ارتفاع معدلات الجوع: تعطل انتاج الغذاء في العالم وتوزيعه بسبب الفيروس، ما ساهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، حيث تأثرت تغذية الفئات الأقل دخلا.

2-2-2-الانقطاع عن التعليم: تسبب الوباء في إغلاق المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، ما دفع بالطلاب للتوجه نحو التعليم عن بعد، الذي لا يستطيع الجميع الوصول إليه، حيث 166 دولة فقط في العالم لديها انترنت، وحسب تقرير الأمم المتحدة تسببت عمليات الغلق في تواجد أكبر من 1.52 مليار طفل وشاب خارج المدرسة أو الجامعة، وهم يمثلون 87% من الطلاب في العالم، ما تسبب في العديد من الآثار السلبية على الأطفال والشباب، كانقطاع التعليم وتجاهل التفاعل البشري، إضافة إلى ذلك فقد العديد من الأطفال الوجبات المقدمة في المدرسة.

2-3-الآثار البيئية:

لم تسلم البيئة بدورها من التأثير بفيروس كورونا وفيما يلي سنذكر أهمها:

2-3-1-تحسين جودة الهواء والحفاظ على الغابات: بتوقف معظم الصناعات في العالم، بدأت جودة الهواء في التحسن بشكل ملحوظ، وذلك بسبب تراجع نسب تركيز غاز ثاني أكسيد النتروجين في العالم، وهو غاز سام ينبعث بصورة رئيسية من عوادم السيارات والمصانع، مع تزايد الاهتمام بموضوع المحافظة على الغابات وخير دليل على ذلك هو عودة الكوالا الأسترالية إلى الطبيعة.

2-3-2-تعافي الشعب المرجانية: ساهم تقليل النشاط التجاري والسياحي في العالم بسبب أزمة كورونا في تعافي الشعب المرجانية.

2-3-3-تراجع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون: تسبب توقف النشاط الاقتصادي بشكل كبير في معظم الدول في

تقليل نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء.

2-3-4-رفع الوعي بشأن تجارة الحيوانات البرية: هددت هذه التجارة العديد من الفصائل بالانقراض، وبما أن فيروس كورونا كان مصدره أحد أسواق تجارة الحيوانات البرية في ووهان الصينية، والتي تعد محورا للتجارة المشروعة وغير المشروعة،

الصفحة: 46 – 59	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika
-----------------	-------------------------------	--	---

وبهذا الصدد قامت لجنة في مجلس الشعب الصيني بوقف التجارة واستهلاك الحيوانات البرية بشكل دائم، وقدمت السلطات المحلية في مدينة شنجن وثيقة ضوابط ولوائح مقترحة تهدف للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد وتحرم تناول الكلاب والقطط.

2-3-5- تحسين جودة المياه: ترجع نظافة المياه بعد أيام من إجراءات الغلق لقلّة حركة المراكب السياحية، وقلّة سفن النقل في البحار، إضافة للانخفاض الهائل في أعداد السياح والعاملين المتنقلين في المدن، ما ساهم في تحسين جودة المياه بسبب انخفاض مياه الصرف الصحي في القنوات.

2-3-6- زيادة المخلفات البلاستيكية: تزايدت المخلفات البلاستيكية بسبب الأزمة بشكل كبير، بسبب توجه الناس نحو الوجبات الغذائية المعبأة والمغلقة.

2-3-7- المخلفات الطبية: إن المنظومة الإدارية للمجال الطبي حول العالم تواجه تحدياً في وضع أسس واضحة لسياسات التعامل مع مخلفات الأزمة الطبية، بما يضمن فصل ونقل معالجة تلك المخلفات بصورة آمنة وصحية، وكذا الحال في التعامل مع جثث ضحايا الوباء وكيفية دفنها.

ثالثاً: تعليم ال Kateika في اليابان:

نظراً للمشاكل الخطيرة المتعلقة بصحة الإنسان وسلامة الغذاء في العالم، العديد من الدول تعيد تقييم التنقيف الغذائي وتعليم الاقتصاد المنزلي، لضرورة حل هذه القضايا الملحة، فاليابان لديها تاريخ طويل في تعليم الاقتصاد المنزلي، وفي هذا المحور سنتعرف على أبرز النقاط المتعلقة به.

1- تعريف "كاتيكا" Kateika:

Kateika هي كلمة يابانية تعني تعليم الاقتصاد المنزلي، ويعتبر مادة دراسية إلزامية في اليابان منذ الصف الخامس الابتدائي لغاية التعليم العالي الثانوي، فهو يمثل فرصة جديدة لجميع الطلاب لاكتشاف أشياء جديدة وتوسيع تصوراتهم الثقافية، فمن خلاله يتم تشجيع الطلاب على أن يكونوا أكثر وعياً في حياتهم اليومية. (Kawamura, 2016, p. 46)

2- خصائص الKateika:

لدى **Kateika** مميزات خاصة يكمن إجمالها فيما يلي: (Kawamura, 2016, p. 46)

- مادة إلزامية للطلاب من الصف الخامس ابتدائي لغاية المدرسة الثانوية العليا؛
- تغطي **Kateika** مجموعة واسعة من المجالات: الطعام، اللباس والمعيشة، العناية بالرضع والأطفال والمسنين، الأسرة والبيئة؛
- معظم الأطفال يحبون كاتيكا وهم على استعداد دائم للحصول على فصولها.

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
---	--	-------------------------------	-----------------

3-أهداف Kateika:

تتمثل الأهداف المرجوة من إدخال الاقتصاد المنزلي ضمن المناهج الدراسية في اليابان في: (Kawamura, 2016, p. 46)

- اكتساب المهارات الضرورية للحياة الحالية والمستقبلية لزيادة كفاءة حل المشكلات؛
- يستفيد منها الطلاب في حياتهم اليومية، كالطهو والعناية بالصحة وغيرها؛
- رفع مستوى احترام الذات؛
- الاعتماد على النفس في حل المشاكل؛
- الاستعداد للحياة المستقبلية.

4-محتوى مناهج الKateika في اليابان:

يوضح الجدول الموالي محتوى المناهج التعليمية الخاصة بموضوع الاقتصاد المنزلي في اليابان:

الجدول 01: يوضح محتوى مناهج تعليم الاقتصاد المنزلي في اليابان

المستوى التعليمي	محتوى المنهج
المدرسة الابتدائية	العائلة والحياة العائلية
	الوجبات اليومية وأساسيات الطبخ
	الملابس والسكن المريح
	الاستهلاك اليومي والبيئة
المدرسة الثانوية من الصف السابع إلى التاسع	العائلة، المنزل، تنمية الأطفال
	الغذاء، الطبخ، الحياة المستقلة
	اللباس، السكن، الحياة المستقلة
	الاستهلاك اليومي والبيئة
المدرسة الثانوية من الصف العاشر إلى الثاني عشر	الحياة الأسرية، البيت
	العلاقة مع الأطفال وكبار السن
	التخطيط المالي والاستهلاك
	الحياة والبيئة
	التخطيط للحياة المشاريع المنزلية، أنشطة نادي الاقتصاد المنزلي

(Yoko & Setsuko, 2014, p. 09)

يتضح من خلال السابق أن المناهج الدراسية المتعلقة بمادة الاقتصاد المنزلي تصب في عمق ما يحتاجه الطلاب خلال كل مرحلة من المراحل التعليمية، ففي المرحلة الابتدائية يكتفي الطلبة بالتعرف على العائلة ومسؤولياتهم تجاهها، إضافة لتعلم أساسيات الطبخ والوجبات المنزلية، ثم في المرحلة التي تليها يتوسع المنهج ليشمل التعرف على كيفية العناية بالأطفال، إضافة

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
---	--	-------------------------------	-----------------

لتعلم الحياة المستقلة والواجبات المتعلقة بها، ليتم التركيز في آخر مرحلة من مراحل التعليم الثانوي، وهي مرحلة التعليم الثانوي العالي على استراتيجيات التخطيط المالي والاستهلاك، إضافة لتعلم رعاية كبار السن، وكيفية انشاء المشاريع المنزلية.

رابعا: الاقتصاد المنزلي في اليابان خلال أزمة كورونا:

وجدت الأسرة اليابانية نفسها على غرار الأسر والعائلات في العالم في مواجهة العديد من التحديات، ولعل من أهمها تسيير الميزانية المالية لتلبية الاحتياجات العامة للأسرة، مع مراعاة النفقات الزائدة المتعلقة بالكمادات، المعقمات، تحضير الأكل منزليا، الأمر الذي ساعدها في ذلك وسهل من مهمتها هو تلقي أفراد الأسرة ككل خلال مراحلهم التعليمية المبكرة تكويننا في موضوع الاقتصاد المنزلي، فتشكلت لديهم ثقافة بذلك، ساعدتهم في تسيير أمورهم بفعالية، بمرافقة ودعم من الجامعات والمؤسسات الدراسية.

فبالنسبة للعديد من الشباب اليابانيين أصبح التدبير المنزلي مهارة ضرورية، لأنهم تعودوا تحديد أدوارهم كأزواج وآباء، فالكثير من الرجال والشباب يأخذون الأعمال المنزلية كأمر مسلم به منذ أن أصبحت دروس التدبير المنزلي إلزامية في المدارس الإعدادية والثانوية. (Home economics: schools now teach boys about home skills, 2013)

سنعرض فيما يلي بعضا من مجالات الاقتصاد المنزلي التي تم التركيز عليها في اليابان لمواجهة الأزمة:

1-التحضير المنزلي للأكل:

أعلنت سلسلة torikizoku في أبريل 2020 عن إغلاق جميع متاجرها البالغ عددها 394 متجرا في الولايات التي تضررت بكثرة من الوباء، كما أعلنت Doutor coffee أيضا عن إغلاق جميع متاجرها البالغ عددها 250 متجرا في نفس المحافظات، وأغلقت starbuds بدورها جميع متاجرها البالغ عددها 850 متجرا، إضافة لـ Tully's coffee التي أغلقت حوالي 400 متجرا، ومع هذا تم اغلاق سلسلة المطاعم العملاقة izakaya. (Impact of the Covid 19 pandemic on the food industry, 2020)

كل إجراءات الغلق هذه دفعت باليابانيين، والأم اليابانية على وجه الخصوص لإعادة التفكير بضرورة العودة للتحضير المنزلي للأكل، فتوفر وقت الفراغ والمكوث بالبيت، مكنها من التفرغ أكثر للاهتمام بأسرتها ومنحها الرعاية اللازمة.

فالإحصائيات أثبتت أن مبيعات السوبرماركت في اليابان ارتفعت بنسبة 2.6% في يوليو 2020 عن العام السابق، ووفقا لاتحاد متاجر السلسلة اليابانية ارتفعت مبيعات المواد الغذائية نفسها بنسبة 4.5%. (Home food delivery services expanding in Japan, 2020)

أظهرت دراسة استطلاعية قام بها مجموعة من الباحثين (Ku Qian وآخرون) على عينة من 2000 عائلة من المناطق المتضررة بقوة من الكورونا، أن نسبة تحضير الأكل منزليا ارتفعت بنسبة جيدة مقارنة بما قبل الأزمة، حيث أجاب أغلب المستجوبين من العائلات أنه وبعد تدهور الوضع الصحي في البلاد وارتفاع حالات الإصابة بشكل يومي، أصبح من الأسلم لهم ولصحتهم وصحة أولادهم تحضير الأكل في المنزل، خاصة في العائلات التي يتواجد فيها أفراد من كبار السن،

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
---	---	-------------------------------	-----------------

والذين يعتبرون أكثر عرضة للإصابة من غيرهم. (Ku & and others, 2020, p. 09)

2-صناعة الكمادات منزليا:

طرح القرار العاجل بإغلاق المدارس مؤقتا تحديات كبيرة للوالدين والأبناء وحتى المعلمين، فكيف وأين يمكن للأبناء قضاء الوقت؟ وكيف يتم التعامل مع التوتر بين الأبناء فيما بينهم ومع آبائهم؟ لأنهم محشورون طول الوقت في المنزل، فالكثير يرى الأولاد كمتلقين فقط للحماية، وأنهم غير قادرين على إدارة شؤونهم الخاصة، خاصة في ظل أزمة كورونا، لكن مدرسو التدبير المنزلي يرونهم كأفراد مستقلين يتمتعون بحقوقهم الخاصة، ويسعون جاهدين لخلق فرص تشارك الأنشطة فيما بينهم ومع أوليائهم. (Designing for good: Creators in Japan respond to the Coronavirus, 2020)

قدم مدرسو الاقتصاد المنزلي من مختلف المدارس والثانويات والجامعات اليابانية ملفات وفيديوهات عبر الانترنت توضح مهارات الخياطة، لصنع وإنتاج كمادات الوجه القماشية، وتمت مشاركتها على نطاق واسع من قبل أعضاء قسم تعليم الاقتصاد المنزلي وقسم مبادئ الاقتصاد المنزلي في المجتمع الياباني، وقد رحب الكثير من الناس والمعلمين بهذه المبادرة، لأنهم بحاجة لتعلم وصنع أقنعة وجه قماشية بأنفسهم.

يمكن العثور على الملفات والفيديوهات في الموقع الإلكتروني لقسم الاقتصاد المنزلي بجامعة سايتاما، أو الموقع الإلكتروني لجامعة موكوجاوا للناس، أو في نشرة أخبار IFHE في 2020/06/12. تمت مشاركة المعلومات بصيغة Pdf، وبصيغة الفيديو على موقع youtube، والذي حقق أكثر من 3 ملايين مشاهدة منذ تحميله.

طلب الأساتذة من الطلاب صنع الأقنعة بأنفسهم، فاستجابوا لذلك، حيث قام الأطفال الصغار بصنعها باستعمال الإبر والخيط فقط، أما طلبة الجامعات والتعليم الثانوي ممن يملكون آلات الخياطة قاموا باستعمالها في الصنع، وارتدوها هم وعائلاتهم. (The International federation for home economics;, 2020, pp. 10-11)

من خلال هذه المبادرة لا يسعى المعلمون فقط لمعالجة النقص في أقنعة الوجه، وإنما لتفعيل المحادثات بين الآباء والأبناء، وتحسين علاقاتهم وبناء جسر من التواصل بينهم، وبهذا يقوم الاقتصاد المنزلي بتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات. عادة ما تشتري الأمهات اليابانيات آلات الخياطة نهاية شهر مارس لخياطة الأكياس القماشية لأطفالهم استعدادا لبدء الفصول الدراسية في الحضنة والمدارس الابتدائية في أبريل، ولكن رغم توقف وغلق المدارس، إلا أن الطلب لم يتوقف بل زاد بنسب كبيرة عن المعتاد. (Demand for sewing machines jumps on rise in DIY face masks amid virus, 2020) فمع بداية شهر مارس 2020 عرفت آلات الخياطة زيادة في تدفق الطلبات، وصلت لثلاثة أضعاف الحجم المعتاد، وحسب شركة Axeyamazaki تكافح لكونها شركة معروفة في هذا المجال، وهذا نظرا لاتجاه المزيد من المستهلكين لصنع أقمشة الوجه في المنزل أثناء أزمة الكورونا. وبهذا الصدد قامت الشركة بتمديد ساعات العمل لمصنعها في

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
--	--	-------------------------------	-----------------

محاولة منها لمواكبة الطلب، حيث زاد إنتاجها بنسبة 40% عن المعتاد. (Demands for sewing machines surges amid mask shortage, 2020)

لم تقتصر الفيديوهات الموضحة لكيفية صنع الكمادات على مواقع الجامعات والمدارس، بل عمت لتشتمل عددا كبيرا من المصممين وقنوات ال DIY على اليوتيوب، حيث ابتكرت Musubi صانعة الفوروشيكي (قماش تغليف ياباني) طريقة سهلة لإنشاء قناع من هذا القماش، لا تستغرق أكثر من دقيقة لتجهيزه، وهذه الطريقة لا تحتاج لآلة خياطة، وشاركتها على قناتها على اليوتيوب. ابتكرت موسوي هذه الطريقة نظرا للطلب الزائد على آلات ومستلزمات الخياطة، ونقصها في السوق، فباعتقاد هذه الطريقة لن يكون هناك عائق أمام أي أحد لصناعة كمادته بنفسه. (Designing for good: Creators in Japan respond to the Coronavirus, 2020)

3- الصحة والنظافة المنزلية والشخصية:

تظهر نتائج استطلاع أجرته شركة مستحضرات التجميل Kao للنساء اليابانيات أنهن يحرصن على احترام التدابير الصحية لتجنب الإصابة بالفيروس أو نشره، حيث حسب هذا الاستطلاع فإن الإجراء الأكثر شيوعا هو غسل اليدين بانتظام بنسبة 94% من من شملهم الاستطلاع، يليه ارتداء القناع بنسبة 84%، ثم الغرغرة بنسبة 77%، ليأتي بعده استخدام المطهر بنسبة 70%. (Rise in hand hygiene, Fall in cosmetic usage: Changes in behavior during the Covid 19 pandemic, 2020)

كما أن الجدول في الأسفل (الجدول رقم 2) يوضح أن أدوات التنظيف من أكثر المنتجات اقتناء من طرف اليابانيين، وهذا للحرص الشديد من أفراد الأسرة على تنظيف منازلهم وأنفسهم بشكل مستمر تفاديا لأي عدوى، أو لانتشار الفيروس وانتقاله في الأغراض المشتركة.

ويوضح الجدول أيضا أن المعقمات والكمادات من المنتجات الأكثر شراء أيضا، وهذا يؤكد الاهتمام الكبير بموضوع الصحة والسلامة من المرض، فحسب المتعارف عليه أن اليابانيين من الشعوب التي ترتدي الكمادات بشكل يومي حتى قبل الكورونا، نظرا لكثرة التلوث، وللحماية من الانفلونزا الموسمية، لكن في فترة الكورونا زاد استعمالها بشكل ملحوظ، نظرا لخطورة المرض وتهديده بصفة أكبر للأشخاص المسنين.

4- إدارة الميزانية المنزلية:

يظهر جليا من خلال الجدول أعلاه أن المواد الأكثر استهلاكها خلال فترة الكورونا هي كل ما يتعلق بالتغذية، المنظفات، المعقمات، الكمادات، مع تراجع في استهلاك مواد التجميل، وهذا يؤكد الإدارة الجيدة للميزانية المنزلية من طرف المرأة، فقد تخلت عن كل ما يعتبر كماليا (أحمر شفاه، أحمر خدود، كريم أساس) لتغطية ميزانية المواد الضرورية، فمواد التجميل التي كانت تسجل معدلات شراء عالية تراجعت لتصبح الأقل استهلاكها، وهذا راجع لأن في فترة الوباء انخفضت مداخيل

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 46 – 59
---	--	-------------------------------	-----------------

الأسر، وهناك أسر فقدت مدخولها تماماً، ما جعل من الحتمي على مديرة المنزل التفكير في الأمور الأساسية التي تقوم عليها حياة الإنسان وصحته وسلامته، من غذاء وأدوية وغيرها.

الجدول 02: المنتجات الأكثر استهلاكاً والأقل استهلاكاً في اليابان خلال أزمة كوفيد 19

الترتيب	الأكثر استهلاكاً	الأقل استهلاكاً
01	أقنعة الوجه	مضادات الدوخة
02	الخمر	أحمر الشفاه
03	المعقم	الأفلام
04	الكرème المخفوقة	الأشرطة
05	مواد التخمير	الأدوية العامة
06	الطحين	كريم الأساس
07	خلطة الفطائر	أحمر الحدود
08	المشروبات الكحولية	المكياج الأساسي
09	مزيل الشعر الشمعي	مضادات النوم
10	أدوات التنظيف	مضادات التجاعيد

(Corona Virus-hit Japan dumps high fashion for health and hygiene, 2020)

خاتمة:

جعلت أزمة كورونا العالم أمام حتمية الاهتمام بموضوع الاقتصاد المنزلي، وترسيخه كثقافة لدى المواطنين، من خلال إدخاله في المناهج التعليمية منذ مرحلتها الأولى، والتركيز على تعلمه تطبيقياً، وليس بالشكل النظري فقط، والتجربة اليابانية خير دليل على ذلك، حيث أن إعدادها وتدريبها لطلبتها منذ سنوات طويلة على الاقتصاد المنزلي، جعلهم قادرين على استعمال مهاراتهم في مواجهة الأزمة الحالية.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل لمجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها كما يلي:

- يهتم الاقتصاد المنزلي بالمجالات الحيوية للمنزل كالطبخ والنظافة والصحة وتسيير الميزانية؛
- خلفت الكورونا الكثير من الآثار السلبية، لكن كان لها بعض الآثار الإيجابية، خاصة على البيئة؛
- تحرص المنظومة التعليمية في اليابان على إدخال الاقتصاد المنزلي كمادة دراسية إجبارية لجميع المراحل، من المرحلة الابتدائية لغاية التعليم الثانوي العالي؛
- الاقتصاد المنزلي في اليابان يعرف باسم Kateika؛
- مناهج الكاتيكيا اليابانية تركز على الجانب التطبيقي لإدارة المنزل أكثر من النظري؛

عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال <u>Kateika</u>	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراقي	المجلد: 09 / العدد: 02/ 2021	الصفحة: 46 – 59
---	--	------------------------------	-----------------

- مادة الKateika الدراسية هي المادة المفضلة لدى الطلبة خاصة في المدارس الابتدائية، لأنها حصة نشطة تمكنهم من استعمال حواسهم؛
- ساهم التكوين المسبق لليابانيين في الاقتصاد المنزلي على ترسيخها لديهم كثقافة؛
- ساهمت ثقافة الKateika لدى اليابانيين في مواجهة آثار أزمة الكوفيد 19.

المراجع:

1. بن الطيب، علي (2020)، "التأثير العالمي لأزمة كورونا على الفرص المتاحة للاستدامة المستقبلية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20 (عدد خاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا).
2. بن العربي، يحيى و رباح، محمد (2020)، "جائحة كورونا (كوفيد19) ... الرياضة المنزلية أكثر من ضرورة"، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 07 (العدد 02)، 161.
3. (N.D.). Retrieved 02 20, 2021, from Home economics:
<https://334.edb.hkedcity.net/doc/eng/framework1/home.pdf>
4. (25/05/2020) "Corona Virus-hit Japan dumps high fashion for health and hygiene". Retrieved : 02 /27/2021, from: Nikkei Asia (: <https://asia.nikkei.com/business/Consumer/Coronavirus-hit-Japan-dumps-high-fashion-for-health-and-hygiene>
5. (21/04/ 2020) "Demand for sewing machines jumps on rise in DIY face masks amid virus". Retrieved :27/ 02/ 2021, from Kyodo news:
<https://english.Kyodonews.net/news/2020/04/f1.fd4c567co3-demand-for-sewing-machines-jumps-on-rise-in-diy-face-masks-amid-virus>
6. (2020/04/22). Demands for sewing machines surges amid mask shortage. Retrieved 2021/02/27, from The Asahi Shimbun: <https://www.asahi.com/ajw/articles/13285004>
7. (2020/ 04 /22)" Designing for good: Creators in Japan respond to the Coronavirus". Retrieved : 2021/02/ 27, from The Japan times: <https://www.Japantimes.co.jp/life/2020/04/22/style/japan-design-coronavirus/>
8. Gabriel, F. (1998) "The role and contribution of home economics to national development" The UP journal of home economics, volume 25, 22.
9. (2013/ 09/ 02) " Home economics: schools now teach boys about home skills", Retrieved : 2021/02 25, , from The Japan times: <https://www.japantimes.co.jp/tag/home-economics/>
10. (2020, 09 11) "Home food delivery services expanding in Japan. Retrieved : 2021/ 02/ 26 , from Seafood source: <https://www.seafoodsource.com/news/supply-trade/home-food-delivery-services-expanding-in-japan>

الصفحة: 46 – 59	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: نور الهدى دريوش المؤلف 2: خولة مسراتي	عنوان المقال: مساهمة الاقتصاد المنزلي في مواجهة أزمة كوفيد 19: عرض تجربة اليابان في مواجهة آثار الأزمة العالمية من خلال Kateika
-----------------	-------------------------------	--	--

11. (2020, 05 14) “Impact of the Covid 19 pandemic on the food industry” Retrieved 2021, from Wikipedia the free encyclopedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Impact_of_the_Covid-19_pandemic_on_the_food_industry_Japan
12. (2020, 10 06) “Is home economics still relevant in the 21st century? Retrieved: 02 21, 2021, from Observatory of educational innovation: <https://observatory.tec.mx/edu-news/home-economics-21st-century>
13. Kawamura, M. (2016). “Japanese home economics education Kateika , all children love it “. Journal of the Japan association of home economics education, volume 59(number 01), 46.
14. Ku, Q & and others. (2020) “Influence of the Covid-19 pandemic on household food waste behavior in Japan”, Sustainability journal, volume 12(number 01), 09.
15. (2020, 05 25) “Rise in hand hygiene, Fall in cosmetic usage: Changes in behavior during the Covid 19 pandemic, Retrieved: 2021/02 /26, from your doorway to Japan: <https://www.nipon.com/en/japan-data/h00720/>
16. The International federation for home economics (2020) “Home economics news”, The International federation for home economics; special issue: “Home economics in Covid-19 response”, 10-11.
17. Yoko, I., & Setsuko, N (2014) “Education for sustainable development to nurture sensibility and creativity: An interdisciplinary approach based on collaboration between Kateika (Japanese home economics), art, and music departments in a Japanese primary school”, International journal of development education and global learning, volume1 06(number 02), 09.